

جامعة الأزهر

للدراستات والبحوث السكانية

تقرير عن

الشراكة مع علماء الدين لتعزيز الصحة الإيجابية
والسياسات السكانية وقضايا النوع الإجتماعى
في الدول الأفريقية الناطقة بالفرنسية

فندق سونستا بالقاهرة

هـ

- أبريل -

الشراكة مع علماء الدين لتعزيز الصحة الإيجابية والسياسات
السكانية وقضايا النوع الاجتماعي في الدول الأفريقية الناطقة بالفرنسية

تاريخ الدورة : ١٠-١٣ أبريل ٢٠١٨

عدد المشاركين : ٤٢ مشارك

بواقع (٧) مشاركين	كوت دى فوار
بواقع (٦) مشاركين	النيجر
بواقع (٦) مشاركين	تشاد
بواقع (٤) مشاركين	بنين
بواقع (٦) مشاركين	مالي
بواقع (٧) مشاركين	موريتانيا
بواقع (٦) مشاركين	بوركينافاسو

: فندق سونستا- القاهرة

هدف الدورة : خلق كوادر تدريبية من علماء الدين من الدول الأفريقية الناطقة بالفرنسية مؤهلة وقادرة علي تنفيذ برامج الصحة الإيجابية والسياسات السكانية وقضايا النوع الاجتماعي داخل المجتمعات المستهدفة وقادرة علي نشر المعلومات الصحيحة من المنظور الإسلامي والطبي في المجتمعات الأكثر احتياجا.

ركزت هذه الدورة في مضمونها علي عدة محاضرات خلال أربعة أيام علي النحو التالي:

اليوم الأول: الثلاثاء الموافق ١٠ أبريل ٢٠١٨ م

بدأت الجلسة الافتتاحية بتلاوة القرآن الكريم وأتبعها كلمات ألقاها كلا من أ.د/جمال أبو السرور مدير المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية الذي رحب بالمشاركين، والأستاذة الدكتورة/ سميرة التويجري ممثل البنك الدولي ، والأستاذ الدكتور/ طارق سلمان نائب رئيس جامعة الأزهر، وفضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد حسين المحرصاوي رئيس جامعة الأزهر. وقامت أ.د/ مرفت محمود أستاذ البحوث البيوطبية بالمركز الدولي الإسلامي بإدارة حلقة التعارف وتوقعات المشاركين بالنسبة لهذه الدورة حيث كانت توقعات المشاركين تتلخص في العناصر التالية:-

- التعرف على الطرق الصحيحة الخاصة بالصحة الإيجابية.
- الخروج من هذه الندوة بتوضيح موقف الشريعة الإسلامية الغراء من مختلف الممارسات السكانية كما يراها علماء الأزهر الشريف بوسطيته وعالميته.

- تساعد هذه الدورة على الخروج من الكثير من الشبهات الخاصة بموضوعات الزيادة السكانية والصحة الإنجابية.
 - زيادة معرفة المشاركين بكيفية القضاء على العنف ضد المرأة وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة.
 - تبادل الخبرات والتجارب فى السياسات السكانية والصحة الإنجابية
 - أن يكون علماء الدين على دراية بالقضايا السكانية ليكونوا فاعلين فى علاجها.
 - السعى إلى القضاء على كل أشكال العنف ضد الإنسان التى تعتمد على العادات والتقاليد الضارة.
- ثم تحدث أ.د/ جمال أبو السرور مدير المركز الدولى الإسلامى عن موضوع دور المركز الدولى الإسلامى فى إستخدام المدخل الإيمانى لمجابهة القضايا العصرية فى صحة المرأة حيث تم خلال هذه المحاضرة التأكيد على ما يأتى:-
- يجب أن يمنح للمركز الدولى الإسلامى درجات علمية لمنح درجات الماجستير والدكتوراه فى القضايا السكانية .
 - المطالبة بإنشاء فروع للمركز الدولى الإسلامى فى الدول المختلفة للإهتمام بكافة القضايا السكانية.
 - الحاجة لتوضيح مفهوم المساواة بين الرجل والمرأة.
- ثم تحدثت الدكتورة/ هند جلال ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان عن أهداف البرنامج (SWED) ودور المشاركين نحو تحقيق هذه الأهداف حيث تم خلال هذه المحاضرة بيان ما يلى:-
- إن مشكلة الزواج المبكر تختلف من بلد إلى آخر .
 - توعية المجتمعات بخطورة زواج الفتيات الصغيرات وتوعية رجال الدين بهذه المشكلة.
 - لابد وأن يكون هناك شراكة دولية مع علماء الدين للقضاء على العنف ضد المرأة من خلال:
 - تنمية القدرات.
 - إيجاد آليات للقضاء على زواج الأطفال.
 - إعطاء المرأة حقها وسيادتها.
 - المباحة بين فترات الحمل.
- ثم تحدثت الدكتورة/ مجدى خالد مستشار البنك الدولى عن موضوع النافذة الديموجرافية فى أفريقيا حيث تم خلال هذه المحاضرة توضيح الجوانب الأتية:-
- أن النمو السكانى فى قارة أفريقيا يحتاج إلى تخطيط للتوزيع السكانى ويحتاج إلى تغيير فى السلوك والفهم الصحيح لمعنى التطوير والنمو.
 - الاستفادة من قدرات الشباب فى نمو وتنمية المجتمعات مع ضرورة العناية بكبار السن فى الاستفادة من خبراتهم فى كافة المجالات.
 - ضرورة الاهتمام باستخدام وسائل تنظيم الأسرة وذلك لتحقيق أهدافها.
 - ضرورة الاستفادة من النافذة الديموجرافية الذى يستلزم التوسع فى استخدام وسائل تنظيم الأسرة وتعليم الشباب وكسبهم المهارات المهنية والعناية بصحتهم وخلق فرص عمل جديدة لهم.

ثم تحدث الأستاذ الدكتور/ صلاح صادق صديق نائب رئيس جامعة الأزهر الأسبق عن موضوع مهارات الاتصال والتواصل وبين الطرق المختلفة لزيادة فاعلية التواصل بين علماء الدين وجمهور المتلقين باستخدام الوسائل والطرق الحديثة في التواصل. ثم أعقب ذلك كله مناقشة عامة بين المشاركين والسادة الأساتذة والمحاضرين تناولت مختلف القضايا التي نوقشت على مدى اليوم.

اليوم الثاني: الأربعاء الموافق ١١ أبريل ٢٠١٨ م

- بدأت أعمال اليوم الثاني من الدورة بعرض ملخص عن ما تم إنجازه في اليوم الأول ثم ألقى أ.د/جمال أبو السرور مدير المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية محاضرة عن الصحة الإنجابية وصحة الأم والطفل والمراهقين من المنظور الطبي حيث وضع الآتي:-
- أن العائق الكبير لحصول المرأة على أعلى مستوى من الصحة هو عدم المساواة بينها وبين الرجل .
 - ينبغي تقديم النصائح الصحية للأمهات خلال فترة الولادة.
 - إرتفاع نسبة وفيات الأمهات أثناء الولادة في أكثر البلاد الإسلامية في حين إنخفاض هذه النسبة في كثير من الدول المتقدمة.
 - الإجهاض غير الآمن يسبب نسبة إرتفاع وفيات الأمهات.
 - تلبية الحاجات غير الملابة لوسائل تنظيم الأسرة في البلدان النامية يؤدي إلى إنخفاض وفيات الأمهات .
 - إنخفاض وفيات الأطفال في حالة حصول الأمهات على خدمات صحية أثناء الحمل والرضاعة الطبيعية.
 - سوء التغذية يؤدي إلى إصابة الأطفال بالأمراض، وزيادة نسبة وفيات الأطفال.
 - تدعو الحاجة إلى إرادة من القيادة السياسية التي تطبق الخطط القومية بجدية وذلك للعلاج والوقاية من الأمراض وتحسين صحة المرأة بمعاونة الهيئات الدولية و الهيئات الدينية لتصحيح المفاهيم الخاطئة عن موقف الشريعة من الصحة الإنجابية.

ثم ألقى الأستاذ الدكتور / أحمد حسنى رئيس جامعة الأزهر الأسبق محاضرة بعنوان "الصحة الإنجابية وصحة الأم والطفل والمراهقين من المنظور الإسلامى" الذى وضع فيها حرص الإسلام على حق الأم وتخفيف الأعباء عنها وأن زواج الصغيرات انتشر فى البلاد الأفريقية الذى يندم فيه الرضا من الزوجة، وأن تحديد سن الزواج له فائدة لصالح المجتمع ولذلك يجب على الدعاة مواجهة الفتاوى التى تضر بصحة الأم نتيجة الزواج المبكر.

ثم ألقى أ.د/ بهاء شوكت الخبير الدولى فى الصحة الإنجابية محاضرة عن : " العنف المبني على النوع خلال دورة الحياة شاملة القضاء على زواج الأطفال وختان الإناث من المنظور الطبي " الذى وضع فيها أن العنف الموجه ضد المرأة بسبب كونها امرأة يؤثر على نفسياتها وأنه من مظاهر علاقات القوى غير المتكافئة بين الرجل والمرأة حيث يعتبر الفقر والإحتياج وتدنى التعليم وتعاطى المخدرات وغياب الحماية من العوامل المساعدة لتخفيف العنف المبني على النوع.

ثم تحدث أ.د/ إبراهيم الهدد رئيس جامعة الأزهر الأسبق عن موضوع (قضايا النوع من المنظور الإسلامى) حيث قام بالرد على جميع الشبهات الواردة حول شهادة المرأة بأنها خلقت من ضلع أعوج، وقوامة الرجل، وميراث المرأة.

ثم أعقب ذلك كله مناقشة عامة بين المشاركين والسادة الأساتذة المحاضرين تناولت مختلف القضايا التي نوقشت على مدى اليوم.

اليوم الثالث : الخميس الموافق ١٢ أبريل ٢٠١٨ م

بدأت أعمال اليوم الثالث من الدورة بعرض ملخص عن ما تم إنجازه فى اليوم الثانى ثم القيت أ.د/ نهلة الصعيدى وكلية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للدراسات العليا – جامعة الأزهر محاضرة بعنوان (الجوانب الاجتماعية والاقتصادية وتمكين المرأة فى المنزل والمجتمع التى أكدت فيها على أن الشريعة الإسلامية سبقت كل الشرائع الأخرى فى المساواة بين المرأة والرجل حيث منحتها كل حقوق الإنسان).

ثم ألقى أ.د/ عبد الله النجار عميد كلية الدراسات العليا الأسبق محاضرة بعنوان : (تعليم الفتيات والانتظام فى التعليم من المنظور الإسلامى)، حيث أوضح أنه ليس من المنصف أن يحتل الرجل مكانة المرأة ويمنعها من التعليم حيث أن العمل بدون العلم لا يمكن أن يكون صحيحاً لأنه لا بد من العلم الذى يصح العمل وأشار إلى بعض كتب السلف التى تخص على تعليم المرأة. ثم ذهب المشاركون إلى زيارة فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب شيخ الأزهر الذى رحب بالمشاركين وتحدث عن موضوع حقوق المرأة ومكانتها فى الأسرة والمجتمع حيث أشاد بمذهب المالكية الذى جاء فيه أن المرأة ليست مكلفة شرعاً بخدمة زوجها ولا أولادها وأن النفقة واجبة على الزوج فى المأكل والمشرب والمسكن والزينة .. ووضح أيضاً أن من حق الزوجة أن تشترط فى عقد الزواج عدم الزواج عليها وأكد على ضرورة سن القوانين التى تحت على تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الزواج فى الإسلام، وإضافة فضيلته بأن زواج الصغيرات ليست ظاهرة منتشرة إنما هناك أسباب اقتصادية مثل الفقر والجهل وعوامل أخرى سبب فيها، ثم دعا فضيلته إلى تيسير المهور.

وقد أكد فضيلته على ما يلي:-

- أن الأزهر يُصدر إلى أفريقيا وآسيا والعالم كله علماء ممن تخرجوا منه ولكن يوجد قصور فى تطبيق تعاليم الأزهر الخاصة بالمرأة.
- يتبنى الأزهر الشريف بعض الطالبات المتفوقات خريجات جامعة الأزهر من الوافدات وتدريبهن لمدة ستة أشهر وأرسالهن إلى بلادهن لتعيينهم واعظات للتوعية بقضايا المرأة.
- وافق فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر على جميع الطلبات التى تقدم بها المشاركين والخاصة بدعم وتعزيز قضايا المرأة فى الدول الأفريقية.

ثم انتقل المشاركون إلى قاعة المحاضرات بفندق سونستا حيث تحدث أ.د/ شكرى عبد العظيم نائب مدير المركز الدولى الإسلامى للدراسات والبحوث السكانية عن موضوع (تنظيم الأسرة والتباعد بين فترات الحمل من المنظور الطبى) حيث أوضح أن التباعد بين الولادات تكون لها فائدة على صحة الأم والطفل وأن من فوائد تنظيم الأسرة تقليل مضاعفات الحمل والولادة وهذا ينتج عنه انخفاض معدل الوفيات بين الأطفال .

ثم ألقى أ.د/ إبراهيم الهدهد رئيس جامعة الأزهر الأسبق محاضرة بعنوان (تنظيم الأسرة والتباعد بين فترات الحمل من المنظور الإسلامى) الذى بين أن الإسلام حث على النظام وأن

الشرع ليس مع التنظيم لتحديد النسل ولكن مع تنظيم النسل للمحافظة على صحة الأصل وصحة الفرع فضلا عن أن فترات التباعد بين فترات الحمل فيها استقرار للأسرة.

ثم ألقى كلاً من الأستاذ الدكتور/ جمال أبو السرور مدير المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية والأستاذ الدكتور/ أسامة عبد العزيز رئيس قسم الصحة العامة وطب المجتمع بكلية الطب والأستاذ الدكتور/ مسلم محمد أستاذ طب الأطفال بكلية الطب محاضرة عن موضوع (حماية الأطفال من العنف والممارسات التقليدية الضارة من المنظور الطبى) حيث أكدوا على أنه من مظاهر العنف والممارسات الضارة ضد الأطفال زواج القاصرات وختان الإناث وعمل الأطفال والعنف فى الأسرة والإتجار فى الاطفال وعدم تقديم الرعاية الصحية للأطفال.

ثم تحدث الأستاذ الدكتور/ حامد أبو طالب عميد كلية الشريعة والقانون الأسبق عن موضوع (حماية الأطفال من العنف والممارسات التقليدية الضارة من المنظور الإسلامى) حيث بين أنه لا يوجد حديث صحيح فى ختان الإناث يعتمد عليه وأن زواج القاصرات من مظاهر العنف ضد الأطفال.

ثم أعقب ذلك كله مناقشة عامة بين المشاركين والسادة الأساتذة المحاضرين تناولت مختلف القضايا التى نوقشت على مدى اليوم.

اليوم الرابع: الجمعة الموافق ١٣ أبريل ٢٠١٨م

بدأت أعمال اليوم الرابع من الدورة بعرض ملخص عن ما تم إنجازه فى اليوم الثالث ثم ألقى الأستاذ الدكتور/ شكرى عبد العظيم العوضى نائب مدير المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية محاضرة عن (صحة الشباب والمراهقين من المنظور الطبى)، حيث ذكر أن مكونات الحقوق الإنجابية ينبغى أن تتاح لجميع الشباب حيث تشتمل على الحث فى الإختيار الحر لتوقيت الزواج وشريك الحياة لكل من المرأة والرجل.

وتحدث الأستاذ الدكتور/ أحمد حسنى رئيس جامعة الأزهر الأسبق عن موضوع (صحة الشباب والمراهقين من المنظور الإسلامى)، حيث ذكر أن الإسلام اهتم بالشباب والمراهقين لدورهم فى النهوض بالمجتمعات.

وتحدث الأستاذ الدكتور/ جمال أبو السرور مدير المركز الدولي الإسلامي عن (الإجهاض من المنظور الطبى)، حيث أجاب سيادته عن جميع الأسئلة المتعلقة بالإجهاض من الناحية الطبية.

وتحدث الأستاذ الدكتور/ إبراهيم الهدد رئيس جامعة الأزهر الأسبق عن موضوع (الإجهاض من المنظور الإسلامى)، وأجاب فضيلته عن جميع الأسئلة المتعلقة بالإجهاض من الناحية الشرعية.

ثم توجه المشاركون إلى الجامع الأزهر لأداء صلاة الجمعة وبعد ذلك ذهب المشاركون إلى مقر المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر حيث ألفت الأستاذة الدكتورة/ مرفت محمود أستاذة البحوث البيوطبية بالمركز محاضرة عن (إعداد الرسائل الإعلامية) ومجهودات المركز الدولي الإسلامى فى المساهمة الفعالة فى قضايا المرأة والطفل والصحة الإنجابية عن طريق التدريب المستمر للدعاة وطلاب جامعة الأزهر من الوافدين وغيرهم.

ثم تلى ذلك الحفل الختامى وتوزيع الشهادات على السادة المشاركين فى الدورة. وفي نهاية الدورة التدريبية أصبحت كل مشارك بالدورة قادر علي أن يناقش كل ما يتعلق بالصحة الإنجابية والسياسات السكانية وقضايا النوع الإجتماعى من الجوانب التالية:

- دور المركز الدولي الإسلامى فى استخدام المدخل الإيماني لمجابهة القضايا العصرية فى صحة المرأة.

- أهداف البرنامج (SWED) ودور المشاركين نحو تحقيق هذه الأهداف.
- النافذة الديموجرافية في العالم الإسلامي .
- مهارات الاتصال والتواصل.
- الصحة الإنجابية وصحة الام والطفل والمراهقين من المنظور الطبي والإسلامي.
- العنف المبني علي النوع .
- قضايا النوع المنظور الطبي والإسلامي.
- الجوانب الإجتماعية والاقتصادية وتمكين المرأة في المنزل والمجتمع .
- تعليم الفتيات والانتظام في التعليم من المنظور الإسلامي.
- تنظيم الأسرة والتباعد بين فترات الحمل من المنظور الإسلامي والطبي.
- حماية الأطفال من العنف والممارسات التقليدية الضارة من المنظور الشرعي والطبي.
- صحة الشباب والمراهقين من المنظور الطبي و الإسلامي.
- الإجهاض من المنظور الطبي و الإسلامي.
- اعداد الرسائل الإعلامية.







